



## لنتذكر الجواهري

رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير  
فخرية كريم

يومية توابع فعاليات اسبوع المدى الثقافي الخامس  
العدد (933) الثلاثاء، 5/1/2007  
WWW.almadaweek.com

# مدى العراق

## مدى العراق او عراق المدى

هنا يفتحص

اتيت كردستان العراق خانقاً ان تكون صورتها في بغداد وزال خوي في هذه الجهة عندما رأيت صورة بغداد المرتجاة في كردستان، هذه النقطة من الخوف إلى الرجاء تمزجت في افتتاح اسبوع المدى الثقافي حيث تواصلت الكردية والتركمانية والعربية.. عربية الثقافة لا عربية الاقصاء والالغاء.. او عربية الصدر الثقافي الحاضر للمتعدد الذي يوازن تكويناً وسلوكاً ومعرفة بين الخصوصيات التي لا تفرق والعموميات التي تجمع.. وأعود بعد طول جملي فاقول: تواصلت اللغة مع أهلها فإذا نحن من المدى مع المدى إلى الأفق الذي ننشده وهو ينتظرننا لنصل إلى نهوضنا عمراً ومعرفة وإدارة عراقاً واحداً على وطنية جامعة وإذا كرة حاشدة وحلم جميل يزدهر تعدد في فضاء وحدته وتترسخ وحدته في هويته المركبة المتكاملة.

هل زال خوي فعلاً وأنا أت من لبنان الذي استطلعتنا بعد الحرب ان نعيده ونعود معه إلى استقطاب التواصل بدل التفاضل، وما زالوا يدفعون به من خارجه، على طواعية من الداخل، في اتجاه التفاضل والتقابل والصراع الذي يراكم الخسائر على حساب كل الجماعات التي تنسى في لحظة انها مكونات وطن ودولة تحفظهما فيحفظانهم تنسى وتقدم نفسها بديلاً للوطن والدولة فتغني ذاتها بذاتها.

اذن فحذار الخارج سياسياً.. وهذه ليست دعوة إلى العداة وذكريات المستبد الجائر ومقامراته ما زالت حاضرة في الذهن..

هذه دعوة إلى تعزيز الثقافة البيئية العراقية، اي العودة إلى إنتاج او ابداع الثقافة بالشراكة، اي العودة إلى إنتاج السياسية والعمران والسمو والسلام والأمان والتقدم، اي الدولة بالشراكة والحوار بين مكونات الاجتماع وبينها وبين الدولة.

اي اننا مدعوون في العراق إلى تحرير المساحات المشتركة وتضييق مساحات الخلاف وعدم الاستياء من الاختلاف الذي ليس هو العيب بل العيب هو سوء ادارته بالاختزال..

لقد كانت اهم ارتكابات النظام الشوفيني البائد هو انه استسهل لكسله وجهه واختزل الكل في واحد، أي المشترك عندما اغنى الاختلاف.. اذا فمن المستحسن ان تصور بغداد المركز الذي لا يلقي الأطراف بل يكون مكانها الثقافي الجامع وملقها الحضاري،

ان تصور بغداد في كردستان وفي اربيل او السليمانية، علنا نعيدها إلى سياق تجديد ذاتها من خلال مكوناتها.. داخل إلى تحقيق الشرط الثقافي في جدل الثنائيات، ثنائية الدين والدولة، الابداع والاتباع، الشرق والغرب، القومي والوطني، الاممي والمحلي، الثروة والمعرفة، المركز والأطراف، التعدد والوحدة الاثنية والدينية والمذهبية،

منطلقين من ان الاختلاف ضرورة حياة وحيوية وابداع وبقاء ونهوض واستقلال وسيادة، وان البعد الواحد سكوت يفضي إلى البطالة والموت.

إني أخلط بين رغبتني والواقع عندما اقول زال خوي في بغداد اي على العراق، والواقع اني في اربيل ومن خلال اسبوع المدى حضوراً وايقاعاً وحواراً رجح عندي احتمال ان تعود بغداد إلى شارع المتنبي متيحة مرة اخرى وبشكل جدي ونهائي للثقافة ان يتجلى ويتموضع في السياسي بدل النهج الذي كان ينجح الفصل التعسفي بين الحياة والمعرفة بين المجتمع والدولة.. تعالوا معاً نقل لبغداد انها

لن تكون إلا اذا كانت مدينة الجميع، ولتكون مدينة الجميع يجب ان يقف الدين على بابها جامعا كل ما فيه وفي مذهبها واديابته من افكار مشتركة وقيم مشتركة ليساعدها على العيش المشترك، اي النهوض المشترك، الذي لا يكون إلا بالجميع، ولا يكون بالجميع إلا اذا كان للجميع.

وانه لرائع جداً ان تحمل اوجاعك من المركز إلى الطرف المتصل به، ثم تعود من الطرف إلى المركز على مقدار من العافية يكفي لأن تبشر المركز بان اطرافه بخير فينهض، لتنهض بغداد من اجل كردستان، من اجلها، من اجلنا جميعاً.. من اجل لبنان، وكل اقطار التعدد الموسوعة بانفجار تعددها بمادة قابلة من الداخل وفتائل من الخارج وشرارات يطلقها الاشرار ويحترق بها الاخير.. يا أهل المدى زادكم الله هدى بما استحضرتن لنا عراقنا وبما رسمتموه من علامات في المدى على عراقنا الآتي مدى للعين والقلب والعقل.

## ليوم الثاني النشاطات تتواصل

# ندوات ، طاوولات مفتوحة ، افلام تبادل خبرات .. واحتفاءً بالأهوار



واعترير الوزير فعاليات اسبوع المدى جزءاً مهماً في هذا المجال مؤكداً: «ان هذه الندوات والفعاليات ضرورية لشرح وجهات النظر والاستماع الى الآراء والمقترحات لتقييم الوضع السياسي والاقتصادي والخدمي في البلاد».

وانتهى الوزير الى القول «ان هذه الفعاليات تمثل حلقة وصل بين اداء الحكومة من جهة والشارع العراقي بمتلقيه من جهة اخرى».

وكان الوزير حضر يوم امس حلقة نقاشية حول انعاش الاهوار إذ لقي كلمة كشف فيها عن ان الدعم الحكومي لانعاش الاهوار هو دعم غير مسبوق، واكد انها المرة الاولى التي تقوم فيه حكومة عراقية بتخصيص مبالغ نقدية هائلة في هذا المجال.

السيد الوزير استمع كذلك لبعض المداخلات والبحوث المقدمة من قبل باحثين عراقيين من الفعاليات فضلاً عن بحوث قدمها عدد من الباحثين في الوزارة.

تحسين الاوضاع في العراق واصفا اسبوع المدى الثقافي بأنه حلقة وصل بين الحكومة والجمهور والمثقفين.

جاء ذلك في تصريح للوزير خص به (المدى) على هامش فعاليات اسبوع المدى الثقافي في اربيل.

السيد الوزير اوضح ان السياسي العراقي اصعب يتعرض الى ضغط كبير نتيجة الظروف الراهنة موضحاً «ان المواطن العراقي ونتيجة للظروف الاستثنائية التي يمر بها العراق اصبح يتدخل في كل تفاصيل السياسة ما سبب ضغطاً على اداء السياسي العراقي».

ودعا الوزير المثقفين العراقيين الى دعم ورغد السياسيين العراقيين بما يخدم البلاد قائلاً: «اعتقد ان على المثقف العراقي ان يعمل مع السياسي من اجل تحسين الوضع في العراق وهذا جزء من واجبه لان ادراكه للامور اوسع من ادراك الفرد العادي الذي ما انفق يتوجه لحكومة بمطالبه السياسية المتعددة».

اتفق الباحثون على اهمية دور الدولة في اعادة الحياة للانتاج الزراعي في العراق، وطالبوا بارجاع هذا الدور، وإعادة تقييمه لمصلحة زيادة الانتاج وتحسين النوعية، كما اتفقوا على ان غياب التشريعات القانونية اضعف الاقتصاد الزراعي والصناعي.

المحور الثالث دار حول تكنولوجيا المعلومات وقرنت فيها دراسة واحدة اشارت إلى ان هذه التكنولوجيا تمثل مفتاح التنمية البشرية، كما ان مقياس النمو في المجتمعات يرتبط بشكل اساس بالمشايخ الوطنية التي تجعل من الوسائل التكنولوجية اداة للقياس والبحث وتحصيل النتائج.

المحور الرابع عن الاهوار اشار الشجن، فالمعلومات عن هذه البيئة ارتبطت بالذكريات والحياة الجمعية العراقية وعناصر البيئة.

من جهة اخرى قال وزير الموارد المائية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد يوم امس الاثنين ان على المثقف والسياسي العمل معا من اجل

تواصلت نشاطات اسبوع المدى الثقافي الخامس في اربيل لليوم الثاني، وتميز هذا اليوم بافتتاح عدد من طاوولات الحوار التي دارت حول عدد من المحاور التي اعتبر المساهمون فيها بأنها مهمة في ظروف العراق الحالية.

ففي المحور الثقافي نوقشت قضايا الثقافة والدولة، وفي الوقت الذي اشار فيه البعض إلى ان العراق يعاني من غياب ثقافة انشائية بناءة، اشار باحث إلى ان المؤسسات الثقافية حلت محل الضرد كما في الغرب.

وقد دعا عدد من المثقفين إلى انشاء مجلس اعلى للثقافة بشرط ان يكون مستقلاً عن السلطة السياسية. وعلى الطاولة نفسها طرحت قضايا الرواية العراقية من وجهات نظر عديدة.

من جهة اخرى التأمّت طاولة مستديرة اقامها باحثون اقتصاديون عراقيون تناولت مشكلات الاقتصاد الزراعي، والصناعي في العراق من حيث الانتاجية والتخطيط، وقد

## ضمن المحور الثقافي

# الثقافة والدولة .. والرواية العراقية



كامل شيام روايات محمد خضير ومهدي عيسى الصقر، بينما تحدث محمد الغزي، في مداخلة عن الأدب التفاعلي وافاق تحول النص من الورقي إلى الالكتروني معتبراً ان الدخول إلى العالم الافتراضي يفترض عالماً واقعياً. اما علي حداد (قرنت كلمته بالنبياية) فقد لقي الحلول الوسط في تقييم العمل الابداعي، ولاسيما الرواية، معتبراً ان العمل الروائي إما ان يكون جميلاً أوردنياً. وفي الختام قدم محمد خضير قراءة موجزة لروايات الروائي الكبير فؤاد التكريلي بدءاً من «الوجه الآخر» مروراً بالرجع البعيد والواجع والسرقات وصولاً إلى روايته الاخيرة الا سؤال والا جواب التي صدرت مؤخراً عن دار المدى.



د. جيدر سكييد الشاعر والمؤسسة وقال ان المؤسسات الشعرية في العالم العربي أجلت الاعلان عن اهمية او قلة اهمية الشعراء العراقيين، منذ ربع قرن في المناسبات، لكنها لم تقم بالدور نفسه اثناء وجود مؤسسات الدولة العراقية السابقة حيث نظر لشعراء تلك الدولة بعبية ما.



محمد خضير خضعت دائماً لشروط وقيود لظالمات شكا منها المثقفون، لاهتاً إلى ان الثقافة الرسمية اهلتم دائماً معترفاً بان الواقع العراقي يعاني من غياب ثقافة انشائية بناءة، وانتقد وزارة الثقافة التي اعتبرها خالية من اي قيمة ابداعية.

## منهاج يوم غد

الاربعاء 2007/5/2

على قاعات فندق الشيراتون

9.30 - 2.00

قاعة رقم 1 المحور الثقافي والادبي

متابعة النقاشات

قاعة رقم (2)

المحور الاقتصادي

آليات العمل المصري في العراق

الاستثمار والسياحة في كردستان

الفترة المسائية

5.30 - 9.00

الفعاليات

فلم حياة ساكنة اخراج قتيبية

الجنابي

5.30 - 5.45

مسرحية امراء الجحيم

اخراج وتمثيل فاروق صبري عبد الله

تأليف الشاعر عبد الرزاق الربيعي

7.00 - 9.00

امسية فنية

فرقة الخشاية البصرية

قارئ المقام العراقي حامد السعدي

وفرقتة